

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران من آية 1-9 |

يوم 92/5/3441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء يوم الدين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم ودرسنا في تفسير السعدي وفي بعدما انهينا تفسير سورة البقرة ندخل الى سورة
ال عمران وهي الزهراء الثانية الدورة الاولى الزهراء الاولى البقرة - [00:00:18](#)
والزهراء من الزهر وهو النور والسطوع والاشراق يقول فلان ازهر يعني اشرق وامرأة زهراء يعني مشرقة منيرة سمى النبي صلى الله
عليه وسلم هاتين السورتين بالزهراوين وربط بينهما لاتصالهما اتصال وثيق جدا - [00:00:42](#)
لذلك سورة الفاتحة في اواخرها الغير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم بعد ما نحذر من هاتين الملتين والطائفتين اليهود والنصارى لما
حذر منهم باختصار في سورة في سورة الفاتحة في بيان خطورة هؤلاء هاتين الطائفتين - [00:01:04](#)
الاولى اليهود في سورة البقرة. تبين مثالهم وذكر قبائحهم ومواقفهم ثم بعد ذلك في سورة ال عمران بين ايضا موقف النصارى
سورة ال عمران قسمها اهل العلم الى قسمين وهي في الحقيقة في موضوعها - [00:01:28](#)
عن الثبات ووسائل الثبات عن الثبات كيف يثبت الانسان ولذلك فيها اية نصت على الثبات وهي قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:01:48](#)
انقسمت قسمين القسم الاول المئة الاولى تتحدث عن مواقف النصارى من عبادة الله سبحانه وتعالى وكيف اتخذوا عيسى الحمد لله
من دون الله القسم الثاني قسم عن عن غزوة احد وموقف الصحابة منهم كيف ثبت من ثبت من الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:03](#)
وتبدأ الايات من مئة وعشرين هذه بداية ولذلك لما سئل عبد الرحمن بن عوف سأل أحد المسور ابن مخرم او غيره عن اين قصتكم
في كتاب الله قال في سورة ال عمران اقرأ الاية - [00:02:26](#)
الاية العشرين بعد المئة انت تلاحظ مئة وعشرين هي قوله تعالى قوله تعالى واذ غدوت من اهلك بداية القصة تتحدث عن هاتين
الموضوعين نؤكد على قضية صبر ان تتقوا وتصبروا - [00:02:42](#)
ايات كثيرة قال اصبروا وصابروا وابطوا نبدأ بالسورة ايه الحديث عن النصارى كلها الى تقريبا الى الى يعني بداية قصة اه واذا
غدوت قبلها عن النصارى موقفهم صار المتقدمين النصارى المعاصرين - [00:03:02](#)
المعاصرين الذين ارادوا الذين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباهلهم فامتنعوا هؤلاء النصارى من اول غزوة غزوة احد وموقف
وموقف المؤمنين منها وكيف ثبتوا اي نعم طيب وكلاهما تبدأ بحروب مقطعة - [00:03:25](#)
وكلاهما وافتتاحيتهما ايضا ركز عا القرآن قال هناك هدى للمتقين وذكر صفات المتقين وهنا ركز على الكتب الثلاثة قال يعني القرآن
والتوراة والانجيل لانها تخاطب اليهود. هاتين السورتين وتخاطب النصارى. فذكر التوراة والانجيل والقرآن - [00:03:47](#)
طيب نشوف يعني من خلال يتضح لنا الامر اكثر واكثر وتلاحظ ان القسم الاول اذا تحدث عن عن اليهود عن النصارى وكفرهم بالله
واتخاذهم عيسى معبودا من دون الله والها من دون الله تجد السورة تركز على كلمة لا اله الا الله كثير - [00:04:11](#)
في الصورة من اولها اول اية ثاني اية قال الله لا اله الا هو وتجد فيها شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة قائم القصد لا اله الا هو العزيز

تجد كلمة لا اله تركز على تثبيت - 00:04:30

العقيدة الصحيحة وبيان الموقف النصارى منها نبدأ على بركة الله تفضل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وللمسلمين سورة ال عمران وهي مدنية. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:44

الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق من صديقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرق ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام - 00:05:01

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم الف لام ميم من الحروف التي لا يعلم معناها الا الله - 00:05:18

اخبر تعالى انه الحي كامل الحياة القيوم القائم بنفسه المقيم لاحوال خلقه. وقد قام احوالهم الدينية واحوالهم الدنيوية والقدرية فانزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب بالحق الذي لا ريب فيه وهو مشتمل على الحق - 00:05:31

مصدقا لما بين يديه من من الكتب اي شهد بما شهدت به ووافقها وصدق من جاء بها وصدق من جاء بها من المرسلين. وكذلك انزل التوراة والانجيل من قبل وهذا من قبل - 00:05:49

هذا الكتاب هدى للناس واكمل الرسالة وختمها بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتابه العظيم الذي هدى الله به الخلق الذي هدى الله به خلق من الضلالت واستنقذهم به من الجهالات - 00:06:03

فرق به بين الحق والباطل والسعادة والشقاوة. والصراط المستقيم وطريق الجحيم. فالذين امنوا به واهتدوا حصل لهم من حصل لهم به الخير الكثير والثواب العاجل والاجل. طيب. طيب رحمه الله تكلم عن مسألة الحروف المقطعة - 00:06:16

قال الف لام ميم من الحروف التي لا يعلم معناها الا الله. وهذا كلام سليم لكن ما الغرض من مجيئها ما الغاية؟ ما المقصد النقطة لماذا افتتح الله بعض الصور فتح الله تسع وعشرين سورة في كتاب الله كلها مبتدأة - 00:06:33

الحروف المقطعة على تنوع هذه الحروف بعضها ابتداء بحرف واحد مثل نون وبعضها حرفين مثل حميم بعضها ثلاثة مثل الف لام ميم وبعضها اربعة مثل الف لام ميم راء - 00:06:53

وبعضها خمسة او هذا اقصى شيء مثل اول اول مريم والشورى اقصى شيء خمسة اربعة الاعراف والرعد اربعة حروف هذي الحروف فعلا الحرف الواحد لما يأتي كذا الف لام ميم لا معنى لا - 00:07:09

تكونت مع بعض تعطيه معنى تقول الزاء ويا ودال ما له كل واحد ما له معنى لكن لو اجتمعت تقول زيد زيد زيد يعطي معنى اسم. اسم علم طيب الف لام ميم هذي ما الغرض ما الهدف منها - 00:07:33

الغرض والهدف منها هو الرد على الكفار المعاندين من العرب الذين لم يؤمنوا وردوا القرآن وكفروا به ان ان الله تحداهم. وقال اما ان تؤمنوا بهذا الكتاب المنزل وبرسوله والا فاتوا بكتاب مثله - 00:07:50

ايه فاتوا بسورة فاتوا بعشر سور ما استطاعوا فالمقصود منها بيان ان هذا القرآن المكون من هذه الحروف هو كلامكم الذي انتم تكونون منه الحروف وتكتبون قصائدكم واشعاركم وخطبكم من هذا الكلام والقرآن شبيه بهذا القرآن فهو جاء معجزا لكم - 00:08:06

00:08:06

تستطيعون تجيئوه تأتون بمثله؟ ولا امنوا به وصدقوا واتبعوه. ولذلك في سورة البقرة لما قال وان لم تفعلوا ولن تفعلوا المستقبل فاتقوا النار. انقذوا انفسكم هذا كتاب الله نزل عليكم وهذا الرسول جاءكم - 00:08:25

الايمان او النار امامكم طيب هذي معنى الحروف المقطعة باختصار اه الحروف دائما يتكلم عنها العلماء من حيث المعنى. من حيث الهدف الغاية اه المقصد المغزى منها يتكلمون ايضا من حيث - 00:08:41

كتابة هذه الحروف كيف تكتب من حيث معناها كيف تنطق نطق خاص بها نطق قراءة خاص لها تجويد خاص لها تجويد من حيث ما هو مدا طبيعيا مثل طاء هاء - 00:08:56

منها ما يمد بحركتين مثل حاء حاء ميم حاء حركتين تشبعها قد تكون طبيعي والميم تمد الى ست حركات وهكذا. فيها مشدد

فيها مخفف طيب بالنسبة من حيث احكامها التجويدية طيب - 00:09:12

يقول اه الشيخ بعد ذلك يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم ما تكلم عن الله ولا اله الا هو وانما دخل على على الحي. قال الحي يعني

كامل الحياة - 00:09:33

والله العظيم لانها مرت كثير مرات بسورة البقرة الله لا اله الا هو مرت ونلاحظ ان اسم الله من الاسماء الخاصة بالله. لا يطلق على غيره

مثل الرب والله الرحمن هذه اسماء خاصة - 00:09:48

مثل الرحمن ومثل القيوم فيه اسماء خاصة الخالق هذي لا الرحمن لا تطلق الا على الله لا يجوز اطلاقها على غير الله. لكن هناك اسماء

يجوز اطلاقها. مثل العزيز الكريم دق انك انت العزيز الكريم. هذه جائزة - 00:10:02

الحي يقول فلان حي حي لكن ليست حياة كحياة الله سبحانه وتعالى يقول هو الحي شف لاحظ قال الحي كامل الحياة ليش؟ قال

لان له جميع معاني الحياة. ليست كحياة البشر - 00:10:19

او حياة المخلوق ينتهي يقول القيوم القائم بنفسه المقيم لاحوال خلقه هو قائم بنفسه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى خلقه لا يحتاج

الى خلقه غني عنهم وهو قائم عليهم بما يحتاجون اليه - 00:10:36

اعطتني اعطتنا معنيين كلمة القيوم قرأت بقراءة سبعة القيام الحي القيوم ايام فعال وقيوم كلها صحيحة الله شف كلمة الله هذا

الاسم الاسم مأخوذ من الله اصلها. الله ومأخوذ من الفعل اله - 00:10:52

بمعنى احب وعبد فالذي يعبد ويحب يقال لمعبوده ومحبوه يقال له يقال له يقال له مألوه الله المألوه المحبوب. وكلمة الله هذا

الاسم العظيم لا يطلق الا على الله تدخل في جميع الاسماء والصفات - 00:11:16

كلها تشملها ما اذا قلت الله دخل فيه الحي القيوم كل الاسماء تدخل في الملك الجبار العزيز كله تدخل في تحت كلمة لان كلمة الله هي

تقتضي معاني اللوهية تقتضي معاني اللوهية التي كلها تندرج تحتها - 00:11:38

الملك العزيز الحكيم كل هذه تدخل تحت كلمة الله يقول يقول ما معنى القيوم عرفناها؟ ثم قال وقد اقام احوالهم الدينية لانه قائم

قال المقيم لاحوال خلقه ثم ذكر لك امثلة قال - 00:11:56

قد اقاموا احوالهم الدينية واحوالهم الدنيوية والقدرية يعني كلها اقامها الله سبحانه وتعالى. قال ومن احوالهم الدينية انه انزل انه

انزل على رسول محمد الكتاب بالحق الذي لا ريب فيه. هذا من من معنى القيوم. القيوم الذي يقوم على باحوال عباده ومنها انه يرسل

اليهم الرسل - 00:12:13

وينزل عليهم الكتب طيب يقول مصدقا لما بين يديه يعني هذا القرآن جاء ليصدق الكتب السابقة الكتب السابقة يقول اصدق لما بين

يديه من الكتب اي من الكتب التي مرت قبل ذلك مثل التوراة والانجيل. طيب ليش ما نقول من الكتب بين يديه المستقبل؟ نقول لان

ما في كتاب بعد بعد القرآن خلاص ما في الا الكتب السابقة - 00:12:34

وهو مهيمن عليها يقول وكذلك انزل التوراة والانجيل من قبل. شف كان في اشارة الى اليهود والنصارى. يقول انزلنا القرآن وانزلنا

التوراة على اليهود وانزل ان الانجيل لذلك سيتكلم عن - 00:12:59

الحديث عن النصارى قال شف قال وانزل التوراة والانجيل من قبل اي من قبل هذا القرآن لما طيب ليش قدم القرآن؟ لان القرآن

اشرف كتب قدمه قال نزل عليك يا محمد الكتاب - 00:13:19

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى. ما الغرض منها؟ قال هدى للناس هدى قال الذي هدى الله به الخلق من الضلالات واستنقذهم

من الجهالات. طيب ثم قال وانزل الفرق ان ليش جاب كلمة الفرقان - 00:13:36

ما المراد بالفرقان؟ هل هو القرآن طيب اذا كان القرآن سبق الذكر ما الفائدة وقال انزل عليك الكتاب الى القرآن ثم قال وانزل التوراة

والانجيل ثم قال وانزل الفرقان ما المراد بالفرقان هذا؟ هل هو القرآن؟ ولا الكتب السابقة - 00:13:52

ولو كان القرآن طيب ما الفائدة لماذا اعاده؟ حتى الكتب السابقة لماذا اعاده قال قال الفرقان ليبين لك الحكمة من نزول الكتب الغاية

من نزول الكتب انها نفرق بين الهدى والضلال - 00:14:10

السعادة واهل السعادة والشقاوة واهل الشقاوة والصراط المستقيم والصراط الجحيم. لذلك سمى الكتب. ولذلك لما جاء عند قصة موسى قال اه اتينا موسى الفرقان هو القرآن اتينا مسلم في القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل - [00:14:25](#)

فكلمة الفرقان هذه وصف وصف للقرآن ووصف القرآن وصف للكتب السابقة لانها تفرق طيب ليش جاء بكلمة الفرقان في هذه السورة قال لان هذه السورة ستكشف لك شبهات شبهات النصارى وكأنه قال هذا كتاب الفرقان هو الذي سيزيح - [00:14:43](#)

ما عند النصارى من شبهات شف اشارات ترى عجيبة في هذي يسمونها يسميها البلاغيون يسمونها براعة الاستهلال في الصور كيف يستهل الصورة لك قصائد العرب كانت على هذه النمط يعني اذا القى القصيدة والمعلقات - [00:15:05](#)

يعطيك مقصود القصيدة في اول ابياتها. يشير لك ان انا اقصد بالقصيدة هذي واهدف الى شيء معين يبدأون بها يرمزون بشيء معين. فالقرآن يسمى تم براعة الاستهلال في كل السور كل السور التي تلاحظ فيها - [00:15:25](#)

سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا. اذا سيتكلم عن ماذا؟ يتكلم عن عن الزواج نعم يتكلم عن الذكر والانثى نعم يتكلم عن العلاقات الزوجية كلها مبسطة بالسورة. بدأها اعطاك اياها موجزة في اول السورة - [00:15:43](#)

موجز وهكذا في جميع سور القرآن اي سورة تدخل عليها سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات وش التي فرضنا فيها؟ قال الحدود وهكذا طيب عندنا ان الذين كفروا ان الذين كفروا - [00:16:02](#)

تفضل والذين كفروا بايات الله التي بينها ثم الذين كفروا لكن هي انا عندي في النسخة هذي وان الذين كفروا بايات الله التي بينها في كتابه وعلى لسان رسوله لهم عذاب شديد - [00:16:23](#)

والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه من تمام قيوميته تعالى ان علمه محيط تلاحظ ان ليش ختم السورة ختم الاية؟ والله عزيز الانتقام دائما خواتيم خواتيم الايات لها علاقة بما قبلها يسمونه سياق الايات - [00:16:54](#)

لما قال والذين كفروا لهم عذاب شديد من المناسب لو قال والذين كفروا عذاب شديد والله غفور رحيم ما تتناسب ابداء والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه فيها تهديد تهديد ووعد وان الله قدير على ذلك - [00:17:11](#)

ومن تمام نعم احسن الله اليكم من تمام قيوميته تعالى ان علمه محيط بالخلائق لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء في بطن الحوامل فهو الذي يصورهم في الارحام كيف يشاء - [00:17:29](#)

من ذكر واثى وكامل الخلق وناقصه متنقلين في اطوار في اطوار خلقتي في اطوار خلقتي وبديع حكمته فمن هذا شأنه مع عباده واعتناؤه العظيم باحواله من حيث من حين انشأهم الى منتهى امورهم - [00:17:43](#)

لا مشارك له في ذلك فيتعين انه لا يستحق العبادة الا هو. لا اله الا هو العزيز الذي قهر الخلائق بقوته واعتز عن ان يوصف بنقص او ينعت بزم الحكيم في خلقه وشرعه. شف لاحظ كلها تركز على ما سيأتيك في السورة. تتحدث عنه السورة - [00:18:00](#)

لاحظ يقول لك يعني يقرر لك قد عقيدة التوحيد والالهية والعبودية وانه هو الذي يستحق ان ان يؤله وان يعبد وان يعبد سبحانه وتعالى التركيز على هذا الامر الامر الثاني - [00:18:18](#)

تحذير من الكفر بالله والكفر باياته والذين كفروا ان الذي كفر بايات الله كفروا بايات الله لانهم جاءتهم الايات وقامت عليهم حجج ثم قال قال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:18:35](#)

هذا ايضا فيه اثبات الوهيته وعظمته اذا كان بهذا اذا كان الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء سعة علمه. ساعة الذي يستحق العبادة ماذا يصنع عيسى عند الله سبحانه وتعالى؟ هل يعلم شيء؟ ما يعلم عن نفسه حتى يعلم عن الناس الآخرين الا بامر من الله - [00:18:51](#)

فكنا اشارات كلها اشارات تقليل التوحيد والرد على مخالفه. طيب يقول لا يخفى على شيء في الارض والسماء ثم قال قال حتى ما في الحوامل لا تظن ان الحرم هنا النساء من بني ادم لا - [00:19:08](#)

جميع المخلوقات من الحيوانات حتى الحشرات والطيور الحوامل يعلم الله سبحانه وتعالى ما في بطونها. وكم ستحمل؟ ومتى

تحمل؟ ومتى تضع وما تحلو الانثى ولا تضع الا بعلمه شي شي يعني شي ما تتصوره انت في عالم الطيور وعالم البحار وعالم كذا كذا من يعلم ان هذه السمكة في قاع البحر - [00:19:23](#)

متى تحمل ومتى ستلد؟ واين تلد؟ وماذا ستلد باي شيء او زواحف الارض تحت الارض تدخل تحت الجبال ما تدري عنها لا يعلمها الا الله شيء عجيب قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من ذكر وانثى - [00:19:47](#)

قال شف يعني وتصوير شف التصوير تصويركم هذا يدل على انه مخاطب بها بني ادم. صوركم في الارحام. تصوير قال يصوركم انتم وتصوير البشر من اعظم مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:20:02](#)

من اعظم مظاهر قدرة الله وفيه رد شف اشارة فيه رد على من على النصارى الذين يؤلهون عيسى ابو عيسى هو المخلوق من اللي خلقه وخلقه من تراب اصلا. خلقه من اه خلقه من غير اب خلقه من من ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - [00:20:18](#)

فهو فهو ما خلقه من قال كن فيكون الذي صورته وخلقته والله سبحانه وتعالى فكيف تعبدون شخصا قد صور وخلق واوجد شيء عجيب رد على النصارى هو الذي يصوركم. طيب لو جاك سائل يسألك قال لك ما الفرق بين - [00:20:36](#)

تقول المصور وهو الله والخالق. هل الفرق بين التصوير والخلق الخلق هو ايجاد شيء من العدم تصوير لا تشكيكه تشكيكه كيف يعني يخلقه؟ يخلقه باي صورة باي لون شكل هل هو كامل الخلقة او فيه نقص - [00:20:52](#)

هذي تصوير يسمى تصوير وهو ايجاد الشيب بشيء. بشيء يعني قد يختلف. تجده يصور البهائم بشكل معين. ويصور بني ادم شكل معين ويصور يسمى تصوير وهو تشكيل الشيء تشكيكه - [00:21:12](#)

نعم تفضل اقرأ قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:21:29](#)

لحظة لحظة لحظة انت قرأت لا اله الا هو العزيز الحكيم الذي قهر بقوته واعتز. نعم طيب وبعدها يخبر تعالى عن عظمته اي نعم تفضل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:21:45](#)

اما الذين في قلوبهم زيغوا فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت - [00:22:08](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب تعالى عن عظمته وكمال قيوميته انه هو الذي تفرد بانزال هذا الكتاب العظيم الذي لم يوجد ولن يوجد له نظير او مقارب في هدايته وبلاغته واعجازه واصلاحه للخلق - [00:22:23](#)

وان هذا الكتاب يحتوي على المحكم الواضح المعاني البين الذي لا يشوبه غيره ومنه آيات متشابهات تحتل بعض المعاني لا يتعين منها واحد من الاحتمالين بمجردا حتى تضم حتى تضم الى المحكم - [00:22:40](#)

الذين في قلوبهم مرض وزيف وانحراف لسوء وانحراف لسوء قصدهم. يتبعون المتشابه منه فيستدلون به على مقالاتهم الباطلة. وارائهم الزائفة طلب للفتنة وتحريفا لكتابه وتأويلا له على مشاربهم ومذاهبهم ليضلوا ويضلوا. واما اهل العلم الراسخون - [00:22:55](#)

واما اهل العلم الراسخون فيه الذين وصلوا العلم واليقين الى افندتهم فائمه لهم العمل والمعارف فيعلمون ان القرآن كله من عند الله وانه كله حق محكمه ومتشابهه وان الحق لا يتناقض ولا يختلف فلعلمهم ان المحكمات معنى - [00:23:14](#)

ولعلمهم ان المحكمات معناها في غاية الصراحة والبيان يردون اليها المشتبه الذي تحصل فيه الحيرة الحيرة يردون اليه المشتبه الذي تحصل الذي تحصل فيه الحيرة لنقص لنقص العلم وناقص المعرفة - [00:23:31](#)

يردون المتشابه الى المحكم يعود كله محكما ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر للامور النافعة والعلوم الصائبة الا اولو الالباب اي اهل العقول الرزينة. في هذا دليل على ان هذا من علامة اولي الالباب وان اتباع المتشابه من اوصاف اهل الاراء السقيمة والعقول - [00:23:51](#)

القصور السيئة وقوله وما يعلم تأويله الا الله ان اريد بالتأويل طيب لحظة دخلت الايات الان في في حقيقة هذا القرآن وفيه ايضا يعني تتضمن الرد على النصارى ان النصارى تمسكوا باي شيء - [00:24:12](#)

تمسكوا بالشبهات سواء الشبهات اللي عندهم في عقيدتهم او في عندهم في الانجيل مما حرفوه او الشبهات التي في القرآن الكريم يتمسك بها بشبهات وذلك النصارى والمستشرقون الان وقبل سنين كانوا يأخذون شبهات القرآن ويردون بها على المسلمين -

00:24:31

فرد الله سبحانه وتعالى وبين بين قال هو الذي انزل عليك الكتاب الله سبحانه المنفرد الاله الله الذي لا اله الا هو هو الذي انزل عليك الكتاب وهذا كتاب بين لك انه انقسم قسمين - 00:24:52

قال منه آيات محكمات يعني واضحة الدلالة ما ما ليس فيها غموض وليس فيها اشتباه على احد. هذا معنى محكمة. لما يقال لك اية محكمة يعني واضحة الدلالة لا اشتباه فيها - 00:25:07

كل يعرفها. مثل قوله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة. هذي آيات واضحة جدا. طيب يقول هن ام الكتاب يعني اصول الشريعة ام الكتاب يعني هن اصول الشريعة الواضحة الدلالة. قال واخر متشابهات يعني في القرآن آيات - 00:25:21

ليست كثيرة متشابهات متشابهات ما موقف الناس منها موقف الناس من متشابه على قسمين قسم وهم الذين في قلوبهم مرض ويبحثون عنها ويتمسكون بالمتشابهات هؤلاء في قلوبهم زيغ قال في قلوبهم زيغ يعني ميل عن الحق ولا يريد للحق - 00:25:39 لذلك اذا رأى الحق انصرف عنه تأتي بايات وحجج لا يقبلها يذهب الى شبهات في الشريعة فيها التباس ويتمسك بها يتمسك بهذه الشبهات حتى يثير امام الناس هذه الشبهات مثل قضية الحجاب مثل قضية السفر بلا محرم مثل قضايا اختلاط اشياء - 00:26:01 يبحثون عنها ويثيرونها امام الناس يقول شف هذا الدليل يدل على كذا وهذا الدليل يدل على كذا وهذا الدليل يدل على هكذا ولا يفهمون اصلا النصوص ويأتي العلماء الراسخون في العلم ويأخذون هذه الشبهات ويردونها الى اصولها - 00:26:23

يرد ترد الشبهة الى المحكم في تزول تزول لا يبقى لها اثر قالوا اخر متشابهات السلام ورحمة الله اي نعم قال ابتغاء هذي قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابهن ويبحثون عنه وينقبون عنه ويثيرونه ويعقدون المجالس والجلسات والمؤتمرات علشان يثيرون - 00:26:41 هذه الشبهة امام العوام فيتبعون ما تشبه منه وان الغرض من ذلك قال ابتغاء الفتنة بين الناس حتى يثيروا الفتنة بين الناس وابتغاء تأويل يعني تحريف القرآن تحريف وتبديله وتغييره - 00:27:01

قال وما يعلم تأويله الا الله ما حكم الوقف هنا وهل اذا وصلت يختلف المعنى؟ هذي فيها خلاف بين اهل العلم يتكلم عنها المؤلف الحين اه يقول يقول اه هذي هذا موقف موقف موقف - 00:27:15

الذين يبحثون عن الشبهات والهموم والذين في قلوبهم طيب ما موقف الطائفة الثانية؟ قال الطائفة الثانية هم اولو العلم الراسخون في العلم وليس العلم فقط لا راسخون ما موقفهم امنا به كل من عند ربنا - 00:27:34 وهم يصدقون ان هذا ان هذا القرآن منزل عند الله وانهم يؤمنون به ويردون المتشابه الى المحكم فيزول المتشابه يزول متشابه يرد الى آيات تأنيك متصادمة ظاهرها متصادمة ظاهرها التعارض - 00:27:48

او اية فيها شوهة ما تدري ايش معناها؟ فيها فيها لبس هذه اهل العلم يزيلون عنها اللبس ويوجهون هذي كذا يوجهون هذي ويردونها الى اصولها يزول التشابه ولو كان من عند غير الله ولا يوجد فيه اختلافا كثيرا لكن لما كان من عند الله ما في اختلاف لكن -

00:28:05

الاشكال في من؟ الاشكال في الشخص ذاته الشخص ذاته فالأعمى الأعمى يقول لك ما في الشمس تقول له في الشمس موجودة قال لا ما في انا ما اشوفها. اقول العيب فيك انت - 00:28:24

انت اعمى ما تشوف لكن الشمس موجودة هنا يأتونك مثل كذا يقول لك هذا كذا وهذا كذا انت البلاء فيك انت والمشكلة فيك انت انت ما تفهم فاذا افشل عليك شي - 00:28:40

ارجع الى اهل العلم الراسخين ويكشفون لك هذه الاشياء طيب وما يعلم تأويله الا الله تفضل قولهم وما يعلم تأويله الا الله ان اريد بالتأويل معرفة عاقبة الامور وما تنتهي وتؤول اليه - 00:28:51

تعين الوقوف على الا الله اي تعين الوقوف اذا نقف عند الا الله اذا اردنا بالتأويل وهو حقيقة الامر شف وما يؤول اليه. ان حقائق

الامور ما يعلمه الا الله حقيقة. خاصة في الاشياء التي من التفسير الذي لا يعلمه الا الله. مثل حقائق اليوم الاخر - [00:29:07](#)
حقائق مثل كفيات الاسماء والصفات هذه لا يعلمها الا الله فيجب عليك ان تقف لان معنى تأويله اي حقيقة امره اما اذا اردت بالتأويل
التفسير ويجوز لك الوقف الوصل نعم - [00:29:26](#)

حيث حيث هو تعالى المتفرد بالتأويل بهذا المعنى. هم. وان اريد بالتأويل معنى التفسير ومعرفة معنى الكلام كان العطف اولى. ايوة.
اذا يجوز انت العطف يجوز ان ان تعطف ويجوز ان ان تقف - [00:29:42](#)

واذا عطفت تقول وما يعلم تأويله اي تفسيره الا الله والراسخون ايضا يعلمون تأويله اي تفسيره وماذا يقولون؟ وحالهم حالهم يقولون
يقولون امنا به مع انهم يؤمنون ويصدقون ويعلمون تفسيره - [00:29:58](#)

من اي ناحية؟ شو الاشكال ليست اه الصفة الثانية تحكي لك حالهم هربت يقول يقول لك ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
طيب عطني عنهم ماذا اعرف عنهم؟ قال حان كوني يقولون وحال كونهم ماذا - [00:30:15](#)

يقولون وحالهم اي نعم. راسخون في العلم وحالهم انهم يقولون امنا به ما في ما في اشكال فيكون هذا مدح للراسخين في العلم
انهم يعلمون كيف ينزلون نصوص الكتاب والسنة محكمها ومتشابهها - [00:30:49](#)

شوف الشيخ يقول يقول هذا دليل على رسوخهم وهذا مدح لهم انهم يعلمونه ويقولون هذا الكلام. ليس فقط يقولون نحن نعلم
ويسكت لا يقولون امنا يعني هذا دلال على زيادة ايمانهم وقوة ايمانهم انهم يعلمون المعاني - [00:31:08](#)

وعندهم اليقين والايمن بانه من عند الله. نعم. ولما كان المقام مقام انقسام الى منحرفين ومستقيمين دعوا ادعوا الله تعالى ان
يثبتهم على الايمان فقالوا ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تملها عن الحق الى الباطل. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة تصلح بها احوالنا
احوالنا - [00:31:25](#)

انك انت الوهاب اي كثير الفضل والهبات. شوف لاحظ ان الشيخ دائما يربط الايات بعضهم بعض لان هذي جاءت بعد هذي وهذي مرتبة
يقول شوف لما قسم الناس قسمين من هو من هو زائغ في عقيدته عن الاسلام؟ وينحرف ويقع في الكفر - [00:31:48](#)

وهؤلاء يثبتهم الله. اذا يحتاجون الى ثبات. طيب من من كيف يثبتون؟ قال بدعائهم. بدعاء ولذلك اكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم. يا مقلب القلوب الابصار وهم بحاجة ان ان الله يثبتهم لان هذه الفتن والشبهات قد تزيع بالواحد وهو ما يدري يدخل فيها -
[00:32:04](#)

يضيع فيها مثل شبكة العنكبوت. ما يدري الا قد اطبقت عليه ولا يدري ففتن عظيمة نعم انك انت الوهاب اي كثير الفضل والعباد
وهذه الاية هذه الاية تصلح مثالا للطريقة التي يتعين سلوكها في المتشابهات - [00:32:23](#)

يقول لك هذه الاية وما قبلها الموقف الراسخين وانهم يثبتون وانهم يطلبون ذا. يقول هذا هذا هو المنهج في دفع الشبهات اذا اردت
ان تدفع الشبهات اسقي هذا المسلك. نعم - [00:32:43](#)

وذلك ان الله تعالى ذكر عن الراسخين انهم يسألونه الا يزيع قلوبهم بعد اذ احادهم وقد اخبر في آيات في آيات اخرى الاسباب التي
بها تزيع قلوب اهل الانحراف وان ذلك بسبب كسب بسبب كسب كقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:32:57](#)

ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة العبد اذا تولى عن ربه ووالى عدوه ورأى الحق
فصدف عنه ورأى الباطل فاختره ولاه الله ما تولى لنفسه وازاغ قلبه عقوبة له على زيغ - [00:33:14](#)

وما ظلمه الله ولكن ولكنه ظلم نفسه فلا يلم الا نفسه الامارة بالسوء والله اعلم. شف هذي ايضا انا انا مرة كان واحد اثار هذي مثل
هذه الشبه وقرأت كتاب - [00:33:31](#)

من من هؤلاء المعاصرين آ الذين يثيرون الشبه في آ يدعوون اللهم ان الاسلام ويثيرون الشبه موجودين الان يكتبون ضد الاسلام
وكذا اذكر من ظنهم وكان واحد يقول يقول - [00:33:43](#)

الله سبحانه وتعالى يجزي قلوبهم علماء والراسخين ويقولون لا يعني الله يجزي قلوبهم وش هذا؟ هذا ما يصلح الدعاء يقول كذا هو
ما يصلح الدعاء هذا الله وانعم عليك فنقول ربنا اذغ قلوبنا اي لا نقع فيما يزيل قلوبنا. ربنا اصرف عنا - [00:33:57](#)

هذا المقصود به ولذلك الشيخ نبه عليه قال شف العبد اذا تولى عن ربه ودخل في الشبهات والكفر والضلالات وتولاه الشيطان النتيجة ان الله سبحانه يزيغ قلبه لانه لما زاغوا - [00:34:17](#)

ازاق الله قلوبهم فتركهم اي نعم نسوا الله فنسيهم وهذه عقوبة عليهم ما ظلمهم الله ولكن هم لما وقعوا وعصوا وتمردوا على الله عاقبهم الله تركهم في الضلالات. طيب واصل - [00:34:33](#)

قال تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد هذا من تنمة الكلام الراسخين في العلم وهو يتضمن الاقرار بالبعث والجزاء واليقين التام وان الله لا بد ان يوقع ما لا بد ان يوقع ما وعد به - [00:34:51](#)

كذلك يستلزم موجه مقتضاه من العمل والاستعداد لذلك اليوم ان الايمان بالبعث والجزاء اصل صلاح القلوب اصل الرغبة في الخير والرغبة من الشر الذين هما اساس الخيرات. كيف يربط الشيخ - [00:35:08](#)

هذه الآية ربنا انه يقول هذه من دعاء الراسخين دعاء الراسخين يقول لا تزغ قلوبنا في الدنيا ومن دعاء في الآخرة يقولون ربنا انك جامع الناس يعني يعني يظهرون حقيقة ويقينهم بالايمان باليوم الآخر - [00:35:23](#)

وان الله لا يخلف الميعاد. يقول هذا من تنمة كلامهم ويتضمن الاقرار بالبعث والجزاء وقال هذا يستلزم ماذا؟ اذا كنت تقر بالبعث والجزاء. ماذا يستلزم؟ يستلزم العمل لهذا اليوم. العمل والاستعداد لهذا اليوم - [00:35:41](#)

كذلك دائما العلماء الراسخون على استعداد دائما لهذا اليوم يقول لانك انت اذا دائما تتذكر اليوم الآخر وتحسب له الف حساب دائما في ذهنك انك ما تدري متى يأتيك الموت ودائما تتذكر الآخرة هذا هذا الطريق الى صلاح القلب - [00:35:55](#)

اما الغفلة عن الآخرة تجعل القلب يضيع ويغفل اذا لكن ذكرك اليوم الآخر هو اقوى طريق الى صلاح القلب. يقول شف الى اصلاح الى صلاح القلب واصل الرغبة في الخير - [00:36:15](#)

والرغبة من الشرفين اليوم الآخر ايمانك وتذكرك باليوم الآخر يدعوك الى الاكثار من الخير والبعد عن الشر. الذي قال الذي هما اساس الخيرات بعدك عن الشر اذا وجدت طريق فتن وجدت شيء يصدق عن دين الله تتذكر اليوم الآخر تبتعد عنه - [00:36:29](#)

لوجدة الخير تتذكروا يوم اخر تقدم عليه مباشرة مقصود الشيخ الشيخ رحمه الله يربط الايات بعضهم بعضا يربط الايات بعضها البعض ويعطيك فوائد جميلة جدا. طيب عندنا بعد ذلك يذكر الله سبحانه وتعالى موقف الذين كفروا وان الدنيا لا تغني عنهم ولا

مالهم ولا اموالهم وانهم وقود النار في الآخرة لما تحدث عن الآخرة وموقف الراسخين ذكر - [00:36:46](#)

الكفار الذين على عكس ذلك. طيب هذي نقف عند الآية هذي وهي الآية اه العاشرة كذا نقف عندها ونستكمل ان شاء الله في اللقاء القادم توقفنا عنده والله اعلم - [00:37:10](#)